

مختصر ابن كثير

47 - والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون .

- 48 - والأرض فرشناها فنعم الماهدون .

- 49 - ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون .

- 50 - ففروا إلى الله إنني لكم منه نذير مبين .

- 51 - ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إنني لكم منه نذير مبين .

يقول تعالى منبها على خلق العالم العلوي والسفلي : { والسماء بنيناها } أي جعلناها سقفا محفوظا رفيعا { بأيد } أي بقوة قاله ابن عباس ومجاهد { وإنا لموسعون } أي قد وسعنا أرجاءها ورفعناها بغير عمد حتى استقلت كما هي { والأرض فرشناها } أي جعلناها فراشا للمخلوقات { فنعم الماهدون } أي وجعلناها مهذا لأهلها { ومن كل شيء خلقنا زوجين } أي جميع المخلوقات أزواج : سماء وأرض وليل ونهار وشمس وقمر وبر وبحر وضياء وظلام وإيمان وكفر وموت وحياة وشفاء وسعادة وجنة ونار وحتى الحيوانات والنباتات ولهذا قال تعالى : { لعلكم تذكرون } أي لتعلموا أن الخالق واحد لا شريك له { ففروا إلى الله } أي الجأوا إليه واعتمدوا عليه في أموركم عليه { إنني لكم منه نذير مبين ... ولا تجعلوا مع الله إلها آخر } أي لا تشركوا به شيئا { إنني لكم منه نذير مبين }